

المحاضرة 31 - علاج الشهوة المحرمة - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزیز الجھنی

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق

ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار فى البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة - 00:00:40

في هذه الحلقة من حلقات اكااديمية زاد في مادة التربية ومقرر مفسدات القلوب مر معنا ايها الاحبة في حلقتين ماضيتين الحديث

عن مفسد عظيم لقلب الانسان بل مفسد لدينه ايضا - 00:01:01

وهو الشهوة المحرمة التي يتماهى فيها الانسان ويتبع خطوات الشيطان ويستترسل فى هذا المنكر حتى يقع فيما حرم الله عز وجل

يكون وبالا عليه. هذا الامر فى قلبه وفى دينه وفى ايمانه عياذا بالله من ذلك - 00:01:18

ذكرنا في الحلقتين الماضيتين ما يتعلق بهذا الامر ايها الاحبة. وايضا من الاشياء التي تكون سببا في وقوع الانسان في هذه

المحرمات وايضا فيما يعصم الانسان باذن الله من هذه الفواحش وهذه المنكرات - 00:01:41

من عظمة هذا الدين ايها الاحبة انه بين لنا ما ينفعنا وما يحفظنا وما يقربنا من الله وما يبعدنا عما حرم الله وهذا من رحمة الله بنا.

00:01:59 - فنحن ضعفاء ونحن مساكين

والله عز وجل رحيم بنا وارحم بنا من انفسنا الله عز وجل ارحم بنا من انفسنا. الله لطيف بعباده الله لطيف بعباده. فكما ان الله عز

00:02:18 - وجل جعل هذه الشهوة هي غريزة عند الانسان

وكذلك الله عز وجل جعل هناك من الاسباب ما تكون عوناً للانسان في صرف هذه الشهوة فيما احل الله وليس فيما احرم الله او تكون

سبباً لحفظ الانسان وصيانتة من الوقوع فيما حرم الله - 00:02:39

اما ان يصرف هذه الشهوة فيما احل الله او هناك اسباب معينة على معنى حفظ الانسان وتقليل هذه الشهوة حتى لا تتماهى بالانسان

وتوقعه في الفواحش والمنكرات. من اعظم هذه الاسباب - 00:02:58

اعين ايها الاحبة على حفظ الانسان وهي ايضا من من من الاشياء التي فطر الناس عليها وصرف هذه الشهوة فيما حرم الله في الزواج

في الزواج الانسان اذا اراد ان يعصم نفسه ان يحفظ نفسه من الحرام وعنده هذه الشهوة وهذه القوة فانه يبادر - 00:03:15

قادر يبادر الى الزواج الذي هو من النعم العظيمة ومما يعنى يجعل الانسان يحفظ نفسه عن الفواحش وعن المنكرات وعن المحرمات

في صرف هذه فيما احل الله يصرف هذه الشهوة فيما احل الله. ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه يقول يا معشر الشباب - 00:03:39

وهذا نداء عظيم جدا من الرحمة المهداة والنعمة المسداة صلوات ربي وسلامه عليه لعموم الشباب لعموم الشباب قال يا معشر الشباب

00:04:04 - لان الشباب مظنة القوة والفتوة وعظم الشهوة ايضا. قال يا معشر الشباب

من استطاع منكم الباءة يعني القدرة من استطاع منكم الباءة فليتزوج فليتزوج من كان عنده القدرة فليتزوج فانه اغض للبصر

واحصن للفرج فانه اغض للبصر واحصن للفرج اذا تزوج الانسان فانه يكتفى بالنظر الى زوجته - 00:04:24

ويرى فيها ما لا يرى في غيرها. وهذا من الحلال واغض اغض للبصر واحصن للفرج. فان الانسان يصرف شهوته فيما احل الله عز

وجل واباحه له في هذه الدنيا والزواج ايها الاحبة نعمة عظيمة. وسنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم سنة عظيمة. ولهذا آآ في حديث الثلاثة الذين جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم اجتهاد في العبادة وفي الطاعة وفي التبتل لله عز وجل. لكن بغير ضوابط الشرع - [00:05:13](#)

جاءوا وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها عيادا بالله وهذا والله من نقص العقل آآ قال احدهم قال اني اصوم ولا افطر. وقال الآخر وانا اقوم ولا انام. وقال الثالث - [00:05:32](#)

وانا لا اتزوج النساء. يعني سأتبتل وانقطع للعبادة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم انكر عليهم هذا. وصعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا؟ اما اني - [00:05:50](#)

اخشاكم لله واتقاكم له واني قال النبي صلى الله عليه وسلم اصوم وافطر واقوم واناام واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني. فالزواج ايها الاحبة هو من سنن الانبياء. ومن سنة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:06](#) ليه؟ فالانسان اذا شعر من نفسه يعني الحاجة الى هذا الامر وخاف على نفسه فانه يبادر الى الزواج مع ان قد تكون هناك امور تمنع الانسان من القيود الاجتماعية الموجودة الان وهذا والله من البلاء العظيم - [00:06:30](#)

وهذا من الخطأ الذي يكون في المجتمعات المسلمة. فتيسير الزواج وتخفيف المؤونة فيه. هذا والله من اعظم الاشياء ومن من اصلحها للمجتمع هي التي تعين على صلاح المجتمع وتحفظ الشباب المسلم. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه - [00:06:48](#)

فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شرطين في هذا الرجل الذي يأتي للتقدم الى آآ مولاة الانسان قال ترضون دينه وخلقه وجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين هذين الامرين لما فيهما من المكانة العظيمة التي في شخصية - [00:07:12](#)

الانسان يكون ايضا آآ سببا في صلاح آآ في صلاحه مع اهله باذن الله ترضون دينه يكون عنده صاحب دين صلاة مصلي متقي لله عز وجل. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه. وهذا امر عظيم ايضا - [00:07:36](#)

ولا يكتفى بالدين ايضا لابد من الخلق لكن بعض الناس قد يكون عنده شيء من الدين من الطاعة من العبادة. لكن يكون سيء الاخلاق فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين هذين الامرين وهذان امران عظيمان قال من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض - [00:07:53](#)

وفساد كبير ويجب على الناس ان يسعوا في تخفيف المهور وتيسير سبل الزواج للشباب فانه والله هذا معين عظيم جدا على حفظ المجتمعات وصيانة الشباب من وقوع في الفواحش والمنكرات - [00:08:12](#)

لكن ان لم يحصل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في تنمة هذا الحديث قال ومن لم يستطع فعليه بالصوم فعليه بالصوم فانه له وجاء يعني الشاب الذي لم يكن عنده ليس عنده قدرة على الزواج - [00:08:30](#)

يعني عنده يعني قبله في ذات اليد وما يستطيع ان يقوم بمؤونة الزواج وتكلفة الزواج فماذا يفعل حتى يستعد لهذا الامر او يصل الى آآ هذا الامر فانه يحافظ على نفسه بالصيام - [00:08:47](#)

لان الصيام ايها الاحبة يقلل من ثورة وثورة الشهوة عند الانسان. الانسان اذا صام فان الصيام ايها الاحبة يقلل او يضعف آآ مجاري الشيطان في دم الانسان فاذا ضعف الشيطان الذي يجري من الانسان مجرى الدم فاذا ظعفت هذه المجاري فان الشيطان لا يتسلط عليه لا يتسلط عليه ويحفظ باذن الله - [00:09:03](#)

من الشيطان الرجيم الذي يزين له المعصية ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله الازهار في البستان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - [00:09:32](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق للعلم مع الصغار - [00:10:01](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:10:16](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسلم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فقل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:10:36](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة وقد توقفنا قبل الفاصل عند آا الاسباب المعينة على حفظ الانسان وعلى ان يصرف الانسان - [00:10:58](#)

يعني هذه الشهوة التي فطرها الله عز وجل في عباده في الانسان عموما ان يصرفها فيما احل الله ومن اعظم ذلك الزواج الذي يبادر اليه الانسان متى ما تيسرت اسبابه - [00:11:49](#)

متى ما تيسرت اسبابه فان الانسان لا يبادر ومع الاسف بعض الشباب الان يعني عنده اه خلل في التفكير يظن يؤخر الزواج مع تيسر الاسباب له. قد يكون صاحب وظيفة وعنده المال وعنده الصحة والعافية وعنده السكن. ومع ذلك يؤخر الزواج - [00:12:02](#)

في آا بسبب ما ينتشر عند الشباب ان الزواج يعني فيه قيود وفيه يعني ربط للانسان وعدم حرية وهذا والله من وحي الشيطان الذي يليقه على كثير من الناس. وهذا والله من الكلام الذي لا ينبغي ان يتداول بل يرغب الشباب في الزواج - [00:12:22](#)

استقرار الزواج سعادة وانس وراحة وطمأنينة للانسان في حياته والشباب اذا تزوج نضج حتى في عقله وفي تفكيره وفي ادراكه طرف كبير جدا بين الانسان قبل الزواج وبعد الزواج فهذا الذي يعني يتداول بين الشباب ان الزواج فيه من القيود وفيه من يعني عدم الحرية - [00:12:45](#)

عدم الراحة وهذا والله كلام خطير جدا ولا ينبغي بل يجب ان يحب هذا الامر الى الشباب لانه في حفظ للانسان في دينه ويكمل الانسان في الزواج نصف دينه ويعينه ذلك على طاعة الله عز - [00:13:16](#)

وعلى البعد عن ما حرم الله بسبب هذا الامر من الاشياء التي آا ذكرناها ايضا قبل الفاصل ايها الاحبة يعني الانسان اذا لم يتيسر له الزواج بسبب بظرف لظرف من الظروف فانه - [00:13:32](#)

حافظ على نفسه اذا كان قويا صحيحا عنده يعني ثورة في شهوته فانه يحافظ على الصيام فانه يقلل هذه الشهوة هذا الامر والشيطان كما نعلم ايها الاحبة هو يجري من ابن ادم مجرى الدم والصيام يظعف مجاري الذنب في في الانسان - [00:13:48](#)

فيضعف هذه الشهوة ويسبب لها الفتور وهذا هذا حفظ للانسان من هذه الشهوة المحرمة التي قد يزين الشيطان للانسان الوقوع الوقوع فيها. ايضا من الاشياء المعينة للانسان اذا لم يتيسر له الزواج - [00:14:08](#)

ان يشغل وقته فيما ينفعه ولا يترك هذه النفس اه التفكير ان تسبح في خيالاتها التي قد توصله الى ما حرم الله وانما يشغل الانسان نفسه في طاعة الله عز وجل. ويشغل وقته في طاعة الله عز وجل وفيما ينفعه ايضا وفيما ينفع مجتمعه - [00:14:26](#)

وهذه النفس ايها الاحبة اذا لم نشغلها بطاعة الله اشغلتنا بمعصية الله فلا بد ان ان يبادر الانسان اذا كان عنده القوة والصحة والفراغ فانه يشتغل في امور كثيرة يعني تصرفه عن وساوس الشيطان. يشتغل في الدعوة الى الله فيما ينفع الناس في السعي على الارامل والمساكين والايتام. في المشاركة في المكاتب - [00:14:54](#)

الدعوية في المشاركة في آا بعض الاعمال المجتمعية التي تخدم المجتمع فيما يخدم اهله وحيه ومجتمعه امور كثيرة يسعى الانسان فيها. يكثر من المكث في بيت الله عز وجل. وهذه وهذا من الرباط التي الذي - [00:15:19](#)

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الصلاة الى الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. يعني هذه الامور ايها الاحبة تعين على كبح جماح الشهوة المحرمة وتحفظ الانسان في دينه وفي ايمانه وفي تقواه باذن الله - [00:15:39](#)

ايضا من الاشياء العظيمة الجليلة الكبيرة التي تكون عوننا باذن الله على حفظ الانسان وصيانتة اذا لم يتيسر له هذا الذي ذكرناه قبل قليل وهو الزواج او لم يكن قادرا على كثرة الصيام - [00:15:58](#)

فيستعين الانسان بالله عز وجل ويكثر من الدعاء والدعاء ايها الاحبة عبادة عظيمة جليلة كبيرة جدا. الدعاء عبادة

جليلة وهو من والدعاء من احب الاعمال الى الله - [00:16:16](#)

والله عز وجل يحب العبد الذي يكثر الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الملحاح ان الله يحب العبد الملحاح

اللاحاح على الله عز وجل في هذا الامر - [00:16:33](#)

يعين الانسان ويحفظه والدعاء عظيم. الدعاء عظيم ايها الاحبة ويحفظ الانسان ويصونه عن ما حرم الله يسأل الله عز وجل خصوصا

الادعية التي جاءت في القرآن او في السنة. ومن ومن اعظم هذه الادعية ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك

الهدى والتقى - [00:16:52](#)

والعفاف والغنى ان يسأل الله عز وجل ان يرزقه العفة ان يرزقه العفة والعفة ايها الاحبة مطلب عظيم جدا ولهذا جاء في دعاء النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء العظيم. الذي ينبغي للمسلم ان يكثر منه. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف - [00:17:14](#)

افى والغنى وهذا ليس خاصا بالشباب الذين لم يتزوجوا حتى الانسان المتزوج الذي يخاف على نفسه من الفتن ومن شهوات ومن

المنكرات يكثر من هذا الدعاء. هذا دعاء عظيم ايها الاحبة. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. والنبي صلى الله -

[00:17:35](#)

الله عليه وسلم عالج يعني هذا الامر عند شاب من شباب الصحابة بامرين يعني شاب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده هذه

الشهوة وعنده جهل بدين الله عز وجل - [00:17:55](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا لاحظوا يعني هذا هذا الكلام الخطير وهذا يعني قد يكون

ينظر له الانسان من جانب سلبي والصحابة رضوان الله عليهم غضبوا وثاروا على هذا الرجل. لكن قد ينظر الانسان اليه من الجانب

الايجابي - [00:18:16](#)

صدق الصحابة يعني هو ما ذهب وقع في الزنا وانما جاء ليأخذ الاذن من النبي صلى الله عليه وسلم ويظن انه ممكن ان يكون يعني

من المباحات اذا احله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا جانب ايجابي عظيم صدق هؤلاء الصحابة - [00:18:36](#)

وايضا انهم يريدون ان يأخذوا الاذن من النبي صلى الله عليه وسلم فالتبني صلى الله عليه وسلم يعني دعاه الى جواره ومنع الصحابة

من من تأنيبه ولومه وعتابه فادناه النبي صلى الله عليه وسلم منه وعالج هذا الامر بشيئين - [00:18:56](#)

علاج عقلي وعلاج قلبي علاج عقلي وعلاج قلبي. وهذا حقيقة نحتاجه الان مع كثير من الشباب مع كثير من الشباب الذين قد يتمادون

في هذه الشهوة ويقعون في الحرام. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ادناه منه؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم في خطاب

- [00:19:17](#)

جميل ورحيم من الرحمة المهداة والنعمة المسداة صلوات ربي وسلامه عليه. لهذا الشاب الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم

الصدق فهو جاء يطلب الاذن يريد ان يكون حالا - [00:19:42](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بخطاب لطيف قال اترضاه لأمك؟ فقال لا يا رسول الله. صدق يعني في قلب هذا الشاب الصدق

قال لا يا رسول الله. قال وكذلك الناس - [00:19:57](#)

لا ترضاه لامهاتهم ثم قال اترضاه لاختك؟ قال لا يا رسول الله قال وكذلك الناس لا يرضونه لاختاتهم قال اترضاه لعمتك؟ قال لا يا

رسول الله. قال وكذلك الناس لا يرضونه لعماتهم. اترضاه لخالتك؟ قال لا يا رسول الله. قال وكذلك الناس لا يرضونه لخالاتهم -

[00:20:13](#)

فهذا خطاب ايها الاحبة خطاب عقلي جميل يعني الانسان المؤمن الحق هو الذي يحب للناس ما يحبه لنفسه فاذا كنت انت لا ترضى

هذا الامر لا لاهلك لا لأمك لا لاختاتك لا لبناتك لا لعماتك لا لخالاتك ما ترضاه لاقاربك ومحارمك - [00:20:36](#)

فيجب على الانسان المؤمن ايضا ان لا يرضاه للآخرين. فالانسان اذا وقع في شهوة محرمة وقع في الزنا فهو سيزني لا شك اختي

انسان او في ام انسان او في اخت مسلم او في بنت مسلم او في زوجة مسلم يقينا - [00:21:02](#)

فاذا كان الانسان لا يرضاه لنفسه فيجب الا يرضاه لاخوانه المسلمين وهذا يعني درجة عظيمة من درجات الايمان ان يحب للناس ما يحبه لنفسه ونواصل بعد الفاصل باذن الله امانة عظيمة ومسئولية كبيرة. انها تربية الاهد والاولاد. قال تعالى - [00:21:20](#) الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - [00:21:56](#) ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر - [00:22:35](#)

علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ - [00:23:01](#) ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن - [00:23:23](#) قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم للعلم كالازهار في البستان بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة فقد توقفنا قبل الفاصل - [00:23:45](#) عند قصة الشاب الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ائذن لي في الزنا يا رسول الله فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم خطابا عقليا يقتنع اولا بعقله - [00:24:14](#)

ويعلم ان هذا الامر لا يرضاه الناس لا لامهاتهم ولا لاختواتهم ولا لبناتهم ولا لزوجاتهم ولا لعمااتهم ولا لخالاتهم فاذا كان الناس لا يرضونه لمحارمهم فكذلك انت ينبغي فاذا كنت انت لا ترضاه لمحارمك ولا لاهلك فينبغي على الانسان - [00:24:26](#) ايضا ان لا يرضاه للآخرين. ولا يؤمن احدكم حتى يحب لنفسه حتى يحب للناس ما يحب لنفسه يعني لا يؤمن ايمانا كاملا حتى يتحقق فيه هذا الامر. لكن انظروا ايها الاحبة لم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب العقلي - [00:24:46](#) والاقناع الذي حصل لهذا الشاب زاده ايضا امر اخر زاده امرا اخر عظيم جدا وهو ايضا الجانب النفسي. الجانب الايماني الجانب القلبي الجانب المعنوي فالنبي صلى الله عليه وسلم ادناه منه فوضع يده على صدره وقال اللهم اغفر ذنبي - [00:25:07](#) وطهر قلبه وحصن فرجه دعاء عظيم ايها الاحبة. دعا لهذا الشاب قال اللهم اغفر ذنبي وطهر قلبه وحصن فرجه وجاء في بقية الحديث ان هذا الشاب لم يعد او لم - [00:25:32](#)

يقع في فاحشة بعد ذلك ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فالدعاء عظيم. وهذا الدعاء ايها الاحبة اللهم اغفر ذنبي وطهر قلبه. لان الذي يدفع الانسان الى هذا الامر هو الميل الى هذه الشهوات. فاذا تطهر القلب وتزكى فانه يبتعد عن - [00:25:49](#) هذه المحرمات. وحصن فرجه ولا دعاء عظيم ايها الاحبة ندعو به ايضا لانفسنا. اللهم اغفر ذنوبنا وطهر قلوبنا وحصن فروجنا. فهذا الانسان يكثر من هذا الدعاء الذي جاء في قصة هذا الشاب مع النبي صلى الله عليه عليه - [00:26:08](#)

وسلم. ايضا مما يدل على عظم الدعاء ما حصل ليوسف عليه السلام. عندما تعرض لتلك الفتنة العظيمة مع امرأة العزيز لما تعرضت له ماذا قال يوسف عليه السلام استعان بالله - [00:26:27](#) واستجار بالله عز وجل من الوقوع في هذه الفتنة ودعا الله لعظم هذا الدعاء وهو نبي مرسل ويعلم حقيقة الدعاء ويعلم عظم الدعاء ايضا. وهذا ما خلده الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:26:42](#)

ماذا قال يوسف عليه السلام؟ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. هنا دعا يوسف عليه السلام ما هي النتيجة؟ ما هي الثمرة؟ ما هي بركة الدعاء؟ ماذا قال الله عز وجل بعدها مباشرة؟ قال فاستجاب له ربه - [00:26:58](#)

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. انه هو السميع العليم ما اعظم هذه الايات ايها الاحبة

موسى استعان بالله يوسف عليه السلام استعان بالله ودعا الله عز وجل. لكن انظروا ايها الاحبة يوسف قال والا تصرف عني -

[00:27:25](#)

كيداهن اصبو اليهن وهذه فطرة وهذا ايها الاحبة ايضا يدعوننا الى الكلام الذي ذكرناه في الحلقة الماضية ان الانسان لا يتعرض لمواطن الشبهات ولا يعرض نفسه الى مواطن الفتن. ويقول انا عندي ايمان وعندي تقوى. هذا نبي - [00:27:47](#)

من انبياء الله ويقول والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. اقع في الفاحشة ان لم تعني يا الله وتصرف عني هذا هذا الفتنة فقد يضعف الانسان والنفس امارة بالسوء والنفس ضعيفة. فقال اصبو اليهن الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين.

[00:28:05](#) فاستجاب الله -

وهنا اتى الله عز وجل بالفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب مباشرة. يعني بعد الدعاء مباشرة. وهذا من بركة الدعاء. قد يستجيب الله عز وجل للانسان في صرف عنه هذه هذا السوء وهذه الفحشاء. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. لاحظوا

[00:28:29](#) ايها الاحبة. يعني -

ختم الاية بهذين الاسمين من اسماء الله عز وجل. وبهاتين الصفتين انه هو السميع سميع لدعائكم سميع لكلامكم وعليم ايضا بما في قلوبكم من الصدق مع الله عز وجل. فاذا صدق الانسان مع الله عز وجل صدقه الله. وحفظه الله - [00:28:50](#)

القضية ليست قضية مجرد كلام لكن هو دعاء وايضا فيه صدق مع الله عز وجل بان يبتعد الانسان عن هذه الشهوات هذه المنكرات.

وايضا يعني الله عز وجل ذكر قبل هذه الايات في قصة يوسف قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان - [00:29:12](#)

انا ربه فماذا قال الله عز وجل؟ قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وهذا ايضا ايها الاحبة فيه لفظة جميلة. وهو - [00:29:32](#)

انتزاع الدعاء من الآيات. عظيم هذا يعني هناك آاء دعاء تأخذه من سياق الايات. الانسان يدعو الله عز وجل يقول اللهم اصرف عني السوء والفحشاء واجعلني من عبادك المخلصين. كما قال الله عز وجل عن يوسف عن يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء

والفحشاء. فيقول الانسان اللهم اصرف عني - [00:29:51](#)

السوء والفحشاء. اللهم اصرف عني السوء والفحشاء. فيدعو الانسان بهذا الدعاء. وهذه الادعية عظيمة ايها الاحبة. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى فيدعو الانسان بهذا الدعاء. ويدعو بالدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الشاب -

[00:30:15](#)

اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فيدعو ويقول اللهم اغفر ذنبي وطهر قلبي وحصن فرجي ويدعو ايضا بالدعاء الذي ورد في

قصة يوسف. ويقول اللهم اصرف عني السوء والفحشاء واجعلني من عبادك المخلصين - [00:30:35](#)

ايضا ايها الاحبة لا ننسى ايضا ان ندعو بهذا الدعاء لابنائنا ان ندعو بهذا الدعاء لابنائنا فهم في حاجة شديدة خصوصا الشباب منهم الذين لم يتزوجوا ندعوا لهم بهذا الدعاء فانه باذن الله - [00:30:55](#)

وببركة هذا الدعاء يكون سببا في حفظهم وصيانتهم. فيدعو الانسان لنفسه ويدعو لذريته يقول اللهم طهر قلوبهم. اللهم اصلح لي

ذريتي. اللهم طهر اللهم اغفر ذنوبهم. وطهر قلوبهم. وحصن فروجهم. اللهم اصرف عنهم - [00:31:13](#)

السوء والفحشاء واجعلهم من عبادك المخلصين. اللهم اللهم ارزقهم التقى اللهم ارزقهم الهدى والتقى والعفاف والغنى. فيدعو الانسان بهذا الدعاء العظيم لنفسه ويدعو ذريته ويدعو ايضا لابناء المسلمين. وهذا ايضا من من بركة هذا الدعاء ايها الاحبة ان الانسان عندما

يدعو لذريته لا - [00:31:33](#)

اينسى ايضا ان يدعو لذريات المسلمين؟ هذا زيادة باذن الله في قبول الدعاء لانك اذا دعوت لابناء المسلمين هناك ملك يقول ولك

مثل ذلك. فتحص بقدر الدعاء الذي الذي يكون لابناء المسلمين - [00:31:58](#)

نعود ايضا على ابنائك باذن الله وهذا توفيق للعبد وهذه من اعظم الادعية ايها الاحبة ان يدعو الانسان لنفسه وللآخرين ولهذا لاحظوا

لما يقول الانسان اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. كم يحصل من الدعوات العظيمة بعدد

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات من عهد ادم الى يومه هذا. يكون لهم بكل شخص بكل مسلم وكل مسلمة وكل مؤمن وكل مؤمنة هناك ملك يقول ولك مثل ذلك - 00:32:34

ملايين بل مليارات من الدعوات تعود على الانسان وتعود ايضا على ذريته فيحرص الانسان على مثل هذه الادعية المباركة العظيمة ومن الادعية ايضا التي يحرص الانسان عليها ايها الاحبة. ويستعين بالله عز وجل على مواجهة هذه الفتن وهذه الشهوات وهذه المنكرات - 00:32:50

التي قد تعرض للانسان الدعاء بان يطهر الله قلبه اللهم طهر قلبي من الشهوات والشبهات. من كل فتنة يدعو الانسان بان يطهر الله عز وجل قلبه وان يزكي هذا هذه النفس. ولهذا يقول الله عز وجل قد - 00:33:12

من تزكى. يعني زكى هذه النفس وطهرها من هذه الفتن. فيدعو الله عز وجل بان يجنبه فتن الشهوات ومن امراض القلوب من امراض الشهوات والشبهات لعل الله عز وجل ان يحفظه وان يحميه من كل فتنة ومن كل شهوة - 00:33:31

ومن كل شبهة ليسلم له دينه وينجو باذن الله في هذه الدنيا ويكون من الفائزين في الآخرة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الهدى والتقوى والعفاف والغنى وان يغفر ذنوبنا وان يطهر قلوبنا وان يحصن فروجنا وان - 00:33:51

من الفواحش ما ظهر منها وما بطن انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً باي مكان - 00:34:11

والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:34:40